بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير
الحمد لله مستحق الحمد قبل عباده وصلى الله على محمد وآله
اما بعد فقد سألتموني امدكم الله بالتقوى ان اشرح لكم الفقه الاكبر
الذي ينسب الى الامام ابي حنيفة رضي الله عنه باسانيد صحيحة
فاجبت الى مسائلكم بعون الله وحسن توفيقه وهو المعين
الموفق قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا نكفر احدا بذنب ولا ننفي احدا
من الايمان به قال الفقيه ابو الليث رحمه الله عليه هذه المسئلة مختلف
فيها قالت الخوارج اذا ارتكب الانسان كبيرة من الكبائر فانه يكفر بها
ويزول عنه الايمان وقالت القدرية والمعتزلة تخرج بها عن الايمان
ولا يدخل في الكفر ويكون منزلة بين الكفر والايمان فاذا تاب الى الله تعالى
ورجع عنها فانه يدخل في حيز الايمان قبل الموت واذا مات قبل ان
يتوب منها دخل في حيز الكفر ويخلد في النار واحتجت بقوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اخبر الله تعالى

انه يخلد في النار والخلود المقطوع به انما هو للكافر الا انا نقول لهم
باي الكافر قلتم ذلك وانما احتججتم بهذه الاية ليس عادتكم ومن التكلم الاجماع
فلو ساعدتكم السعادة لاتبعتم ولم تبتدعوا وما خالفتم الصحابة
لان الصحابة ومن بعدهم من اهل التفسير اجمعوا على ان المراد بالاية
استحلال القتل وهكذا قال ابن عباس رضي الله عنه وهو ترجمان القران
وعلى انا لا نسلم ان الخلود يعبر به الابد وانما يعبر به عن طول الزمان
وقد اجتمعت على هذا ارباب اللسان واصحاب البيان كما يقال
اخلد الامير فلانا في السجن اي اطال حبسه فيه وقال الله تعالى خبرا
عن بلعم ولكنه اخلد الى الارض اي مال اليها واطمأن بها فان قيل
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الصلوة متعمدا
فقد كفر وفي حديث اخر بين الايمان والكفر ترك الصلوة قلنا
تاويل الخبر كتاويل الاية على ما بينا من الدليل وعلى ان الايمان لا يرتفع
بالكبيرة لقول الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا اي خبر توقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1